الشهب الربيعية على افتراءات خالد عبد الرحمن الخلفية

(كان لقاء مع الشيخ ربيع في بيته العامر وقد استأذناه في نشر كلامه فأذن لنا حفظه الله ورعاه)

كتبه أبو عبد الله بن محمد وأبو عبد الرحمن ابن محمد الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين. أما بعد:

فقد من الله علينا بزيارة الوالد العلامة ربيع بن هادي عمير المدخلي في بيته العامر في ليلة الرابع عشر من جمادى الآخرة من عام ١٤٤٠هـ، وقد قام ابنه باستقبالنا بكل رحابة صدر، فجزاه الله خير ما يجزي ابناً بارّاً بأبيه، وقد وجدنا الشيخ في صحة وعافية وقوة ونشاط.

وقد سألنا الشيخ بعض الأسئلة فيما يتعلق بفتنة الصعفقة التي انتشر شرها في كل مكان، فكان مما سألناه ما يلي:

شيخنا وردت صوتية لخالد عبد الرحمن يتهمكم ويتهم العلماء بخصوص المجالس يقول: وافقتم فيه الخوارج.

فقال الشيخ ربيع حفظه الله: كذاب.

فقال الأخ: هي صوتية له نشرها بالأمس، والحمد لله طلاب العلم ردوا عليه بردود قوية شيخنا حفظكم الله.

فقال الشيخ ربيع حفظه الله: الحمد لله، احتجوا عليه بالأدلة آه؟ · فقال الإخوة: نعم.

فقال الشيخ حفظه الله: جيِّد، بارك الله فيكم.

فقال الأخ: شيخنا ما تنصحون به الآن بسبب ما صدر منه؟.

فتلا الشيخ قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتَ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِٱلْمَعْرُوفِوَتَنَهُوْنَ عَنِ ٱلْمُعُوفِ وَينهون عن المنكر، والشيخ عَنِ ٱلْمُنكر، بارك الله فيكم، السلفيون يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر، والشيخ يقولون الآن بأن عنده مجالس!!، وأهل العلم مجالسهم ينشرون العلم.

فقال أحد الإخوة: شيخ بارك الله فيك طلاب النهج الواضح هل تنصحون بمم؟ أصحاب إذاعة النهج الواضح هل تنصحون بمم؟

فقال الشيخ ربيع حفظه الله: ما أعرفهم.

⁽١) [سورة آل عمران:١١٠].

فقال أحد الإخوة: منهم خالد عبد الرحمن، وأحمد بازمول.

فقال الشيخ ربيع وأشار بيده مؤكداً: لا لا.

ثم قال: عليهم أن يتمسكوا بالحق ويحذروا من المخالفات (مخالفات كبيرهم).

فقال أحد الإخوة: هؤلاء يحذرون من أحمد بازمول وخالد عبد الرحمن؟.

فقال الشيخ ربيع: إيش عندهم من جديد؟

فقال أحد الإخوة: خالد عبد الرحمن الصوتية -شيخنا- الجديدة هذه.

فقال الشيخ الصوتية هذه الجديدة ؟ يطعن في السلفيين؟.

فذكر له الأخ ما قاله المدعوا خالد عبد الرحمن بخصوص المجالس، ورميه للشيخ ربيع بأنه خالف أصول السنة في هذا.

فقال الشيخ ربيع حفظه الله: هذا كذب، بل هو خالف أصول أهل السنة (١)، بارك الله فيكم.

وكان مما قاله حفظه الله: تلا قوله تعالى: ﴿ كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِأَلْمَعُرُوفِوَتَنْهُوْنَ عَنِ ٱلْمُنكِرِ ﴾ (٢).

ثم قال حفظه الله: وهؤلاء يحاربون الذين يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر.

(١) ومن مخالفاته تأييده لفتنة التفريق فتنة الصعفقة التي تولى كبرها ابن هادي معرضا عن كتاب الله الذي يدعوا إلى التآلف ويحذر من التفرق، وكذلك إعراضه عن كتاب الله في حكمه على القاذف بأنه فاسق مردود الشهادة، ومن مخالفاته الطعن في أهل العلم الكبار والكذب عليهم وتحريض الدهماء عليهم كما في صوتيتيه اللتين ملأهمها كذبا وفجورا، ولؤما وخيانة، ومن علامات أهل البدع الوقيعة في أهل الأثر، ومن مخالفاته ضرب كلام العلماء في نازلة الصعفقة بعرض الحائط، ومن مخالفاته تلونه في القضية فبعد أن كان ينصح بالرجوع للشيخ عبيد في أمر ليبياكما في صوتيته فإذا به يعيب العلماء الكبار الذين كان ينصح بحم ويتهمهم برأي الخوارج!! سبحانك اللهم هذا بحتان عظيم، ومن مخالفاته سياسة الكيل بمكيالين وهي سكوته عن ابن هادي الذي وافق الخوارج في أن الفعل يدل على الاستحلال كما في صوتيته، وسكوته عن ابن هادي الأمر بألا يتكلم في طلاب العلم وقد وقّع على هذا عند القاضي كما في الوثيقة التي حكم فيها القاضي، ومن مخالفاته سكوته عن ابن هادي الذي يرى جواز غيبة السلطان فهذه هي أفعال الخوارج، والذين وهذا المدعو خالدا يسكت عنها، ويطعن في أهل العلم الذين طهرت قلوبهم وأقلامهم وألسنتهم من أفعال الخوارج، والذين حذروا من الخوارج من إخوان ودواعش وقاعدة وغيرهم، ومن مخالفاته انفراده ومن معه عن أهل العلم الكبار واعتزالهم وعدم المبالاة بنصائحهم وخاصة في هذه الفتنة.

⁽۲) [سورة آل عمران: ۱۱۰]

تُم تلا قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ ﴾ (١).

ثم قال حفظه الله: المؤمنين الله يمدحهم بأن أمرهم شورى بينهم، وهؤلاء يخالفون القرآن والسنة، بينوا لهم بارك الله فيكم.

وقد حضر هذا اللقاء جمع غفير من طلاب الجامعة الإسلامية والمعتمرين من ليبيا وتونس والجزائر وغيرها.

وكان هذا اللقاء ليلة الثلاثاء/ الرابع عشر/ من جمادي الآخرة/ عام ١٤٤٠هـ.

والحمد لله رب العالمين.

وكتبه أبو عبد الله ابن محمد.

وأبو عبد الرحمن ابن محمد.

وامتثالاً لقول شيخنا حفظه الله: (احتجوا عليه بالأدلة) فإنا نسأل خالد عبد الرحمن المصرى هذه الأسئلة:

⁽١) [سورة الشورى:٣٨].

⁽٢) [سورة الشورى:٣٨].

⁽٣) [سورة النساء: ١١٤].

ٱلْإِثْمِ وَٱلْعُدُونِ وَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ إِنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلْعِقَابِ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴿ ﴾ ﴿ ﴿ فَهَذَا كَتَابِ الله فَمَا أَنتَ قَائَلَ ؟ وإياكُ والتأويل فتوافق أهل البدع والأهواء.

وإن كنت تقصد أمراً آخر فاذكره وبرهن عليه، وإلا فاعلم أنك بكلامك هذا كاذب ظالم، جاحد لفضل الشيخ عليك

٢-إقحامك لمسألة اليمن يدل على جهلك فإن الشيخ ربيع وفقه الله قد وافق ولاة أمر دولته وولاة أمر اليمن فما هي الأصول التي وافق فيها الخوارج هنا؟ نرجوا الإجابة على ذلك، وسؤال آخر: من هم ولاة الأمر في هذا البلد؛ أهم السلطة اليمنية المتمثلة في الرئيس عبد ربه منصور هادي والذي استنفر اليمنيين واستعان بدولة التوحيد الدولة السعودية للوقوف ضد الحوثيين الأنجاس، والذي وافق فيه الشيخ ربيع ولاة أمر هذه البلدان وأيدهم على ذلك؟ أم أن ولاة الأمر في هذا البلد عندك هم الحوثيون الذين أفتى الشيخ ربيع بالقتال ضدهم فكان بذلك موافقا لتقرير الخوارج؟ ومخالفا لأصول السنة في هذا؟.

٣-الكلام عن مسألة ليبيا: فإن الشيخ ربيع لم يخالف ولاة أمر بلده الذين يحاربون الإخوان بكل أطيافهم من دواعش وقاعدة ونصرة ومن لفَّ لفَّهم، وهو موافق لولاة أمر المسلمين في ليبيا في الدفاع عن أرضهم وعرضهم من الدواعش والوقوف ضد الخوارج في ذلك البلد، وهذا معلوم، ولنا سؤال هنا: بما أنك فتحت هذه المسألة فما هو موقفك من الدواعش في ليبيا؟، وما موقفك من سفكهم لدماء المسلمين؟، وهل تعتقد بأن ولاة أمر المسلمين في ذلك البلد هم البرلمان والجيش الليبي المتمثل في قائده المشير أركان حرب خليفة بلقاسم حفتر والذين وافقهم الشيخ ربيع في الوقوف ضد الدواعش؟ وهذا السؤال لازم لأنك اتممت الشيخ بأنه وافق تقرير الخوارج وأنه انحرف عن السنة في هذه المسألة؟ أم تعتقد بأن الإخوان -ومنهم الدواعش- هم ولاة الأمر في ذلك البلد والذي بسببه اتممت الشيخ ربيع بأنه وافق تقرير الخوارج بالتحريض ضد ولاة الأمر المتمثل في الإخوان -والذين منهم الدواعش - عندك.

٤- في مسألة سوريا أثبِتْ أن الشيخ ربيع له كلام فيما يتعلق بهذا البلد؟، وبما أنك ذكرت هذا البلد فما موقفك من الدكتور محمد بن هادي الذي أفتى بالقتال ضد جيش بشار في حلب؟، هل وافق تقرير الخوارج؟، وهل تدخل فيما ليس من صلاحياته؟، وهل خالف أصول

⁽١) [سورة المائدة: ٢].

السنة في هذه المسألة؟، أم أن هذا بحسب المفتي فإن كان المفتي الشيخ ربيع فقد وافق تقرير الحوارج!، وإن كان المفتي الدكتور فقد وافق تقرير أهل السنة؟؟ نرجوا الإجابة فأنت أقحمت مسألة سوريا؟، وهذا رابط الصوتية للدكتور محمد بن هادي للقتال في حلب ضد جيش بشار: TLYe٤f، https://youtu.be/zkH

٥-قولك: "هذا الذي كنا نعاني منه أيام الصبي" وهنا يرد سؤالا: هل صحيح أنك كنت تبليغيا في أيام الصبي فأنقذك الله بالشيخ ربيع الذي تنكرت له ورميته بالبهتان؟ أرجوا الإجابة على السؤال فإنك متهم في دينك في تلك الفترة فانف التهمة عن نفسك قبل أن تدعوا أتباعك إلى تصديقك، أو اعترف بالفضل لأهله، وجاهد نفسك على قول الحق، وبهذا يعلم أنك في أيام الصبي كنت منحرفاً، فكيف تستعطف السامعين بما لم يكن فيك، وكيف تنكرت لأهل الفضل الذين أنقذك الله بهم؟، وكذلك أنت متهم بعقد المجالس الخاصة مع أخدانك في الكويت وغيرها، فرميت أهل العلم والفضل بما أنت واقع فيه، فانف التهمة عن نفسك، وكذلك متهم بالتأكل بالدينار الكويتي فانف هذه التهم إن كنت من الصادقين.

7- من المعلوم أن قواعد هذا الدين لا تجمع بين المفترقات ولا تفرق بين المجتمعات، وهنا يرد سؤال؛ وهو: إذا كان الشيخ ربيع وافق تقرير الخوارج وانحرف عن أصول السنة في هذا فما تقول في الشيخ ابن باز الذي أفتى بالقتال في أفغانستان إبان الحرب ضد الروس بعد أن جلس وتشاور مع علماء بلده فخلص إلى القول بالجهاد في ذلك البلد؟، فهل الشيخ ابن باز انحرف عن السنة ووافق تقرير الخوارج لأنه جلس وتشاور مع العلماء وتكلم فيما ليس من صلاحياته؟.

والشيخ الألباني لما دعا الخوارج في الجزائر إلى وقف القتال وتعظيم حرمة المسلمين ودمائهم هل تدخل فيما ليس من صلاحياته في ذلك البلد بعد أن درس المسألة وجلس وتشاور مع أهل الفضل والنبل؟ أم أن هذا بحسب الحال فإن أفتى رأسا من دون مشاورة ففتواه صحيحة وإن أفتى بعد المشاورة والنظر والتدقيق والمراجعة مع أهل العلم فتكون فتواه غير صحيحة لأنه عقد لها المجالس وتشاور فيها.

والشيخ مقبل لما أفتى بالقتال ضد النصارى في أندونيسيا بعد أن جلس ونظر في هذه المسألة وتشاور مع أهل العلم والفضل هل وافق تقرير الخوارج كذلك؟.

وشيخ الإسلام من قبلهم لما دعا الناس للوقوق ضد التتار وحثهم على الجهاد هل وافق تقرير الخوارج؟ وهل خالف أصول السنة وانحرف عنها؟.

وقبلهم الإمام أحمد لما جلس إليه علماء بغداد في قضية خلق القرآن وما حدث من تشاور في القضية فهل كل هؤلاء قرروا مذهب الخوارج وخالفوا أصول السنة؟؟!.

نرجوا الإجابة فإذا كان في نظرك أن الشيخ ربيع خالف أصول السنة وانحرف عنها فكذلك هؤلاء العلماء خالفوا أصول السنة عندك لأن المسألة واحدة فإنهم قد جلسوا ونظروا وتشاوروا ثم أفتوا، وإلا فاعلم أنك قد رميت الشيخ ربيعاً بالبهتان العظيم، وستُسْأل أمام الله سبحانه، فأعد للسؤال جواباً، وليكن الجواب صواباً.

٧-قد أظهرت بكتابتك هذه أنك أنت الغيور على السنة إلى درجة الجرأة على العلماء الذين خالفوها في نظرك فهنا نسألك أسئلة نرجوا الإجابة عليها؛ وهي:

ما موقفك من الدكتور محمد بن هادي الذي يرى أن الإصرار على الكذب يدل على الاستحلال ؟، وما الفرق بينه وبين سلمان العودة والحويني وأضرابهم من الخوارج الذين يرون أن فاعل الكبيرة مستحل لها؟ فهل سترمي الدكتور محمد بن هادي بأنه وافق تقرير الخوارج وانحرف عن أصول السنة في هذه المسألة؟ أم أنك ستحيد عنها وتسكت لأن المتكلم ليس الشيخ ربيع؟؟!! وهذا رابط الصوتية للدكتور:

bCbYzMynhttps://m.youtube.com/watch?v=xaB

ونسألك كذلك: ما موقفك من الدكتور محمد بن هادي في قوله بجواز غيبة السلطان فهل وافق تقرير الخوارج وانحرف عن أصول السنة في هذه المسألة؟ وهذا رابط الصوتية:

ezvcrhttps://youtu.be/XYJMwD

نرجوا الإجابة فأنت الغيور على السنة إلى درجة الجرأة على الكبار دفاعا عن السنة.

ونسألك كذلك: ما موقفك من الدكتور محمد بن هادي الذي خالف ولي الأمر بترك الكلام في العلماء وطلبة العلم ونقضه للعهد؟، فهل الدكتور انحرف عن السنة في هذه المسألة ووافق تقرير الخوارج الذين لا عهد لهم مع ولاة الأمر؟ وهذا رابط الوثيقة:

.jpg\phm\\\\\\top.net/p_\frac{\phattps://b.top}{}

فأيهما أحق بموافقة تقرير الخوارج آلشيخ ربيع أم الدكتور محمد بن هادي الذي تنافح عنه؟؟ أجب ولا تحد.

٨- ما موقفك من الشيخ العلامة حسن بن عبد الوهاب البنا والشيخ عبد الرحمن بن محي الدين؟ فإنهما كذلك يؤيدان الجيش الليبي ويفتون بالوقوف ضد الخوارج كما في صوتيات لهما، وكذلك الشيخ عبيد الجابري فهل هم كذلك وافقوا تقرير الخوارج وخالفوا أصول السنة وتكلموا فيما ليس من صلاحيتهم؟ بل كذلك الدكتور ابن هادي أفتى لأهل ليبيا بالوقوف في وجه الدواعش فما موقفك منه؟.

نرجوا الإجابة الصريحة والوضوح فأنت ممن ينادي بالوضوح، وهنا وقت التطبيق، ونحن بالانتظار.

9- إذا كنت ترى أن الشيخ ربيع خالف أصول السنة في هذا وهو قد أفتى بالوقوف في وجه الروافض من ثلاث سنين تقريبا فهو في نظرك خالف أصول السنة وتكلم فيما ليس من صلاحياته، وقد ذكرت اليمن بالنص، فلماذا سكت طيلة ثلاث سنوات، ولم تحذر من هذا الانحراف الذي وقع فيه الشيخ ربيع؟ فلا يجوز كتم هذا والحالة هذه أم أنك تنكرت ولبست جلباباً ليس جلبابك وأظهرت الغيرة في هذا الوقت لمآرب في نفسك فإن أهل السنة لا تنطلي عليهم أفعالك ولا خدعك، وقد والله نبذوك نبذة رجل واحد؛ فلم يبق معك إلا أهل الجهل والهوى والمغرر بحم.

• ١- رميك للشيخ ربيع بأنه وافق تقرير الخوارج وخالف أصول السنة في هذا وهو مَن هو في دفاعه السنة والوقوف في وجه أهل البدع من صوفية وروافض وخوارج وخاصة أقنوم الخوارج في هذا العصر سيد قطب، فهل اطلعت على كتب الشيخ ربيع وصوتياته فظهر لك أنه خالف أصول السنة ووافق تقرير الخوارج. فأثبت هذا وكن شجاعاً غيوراً كما تدعي، وإلا فاعلم أنك ثرثار كذاب كما قال الشيخ ربيع ودعواك هذه قد سقطت بما على أم رأسك، وهذه سنة الله في خلقه أن من تطاول على أهل العلم الكبار انطمس ذكره، وإن ذكر فيذكر بأقبح أفعاله، وها أنت صرت عبرة لكل معتبر، وها هي شهب أهل السنة تنقض عليك من كل جانب حتى ألقت بك صريعا في مهاو سحيقة، وما ذلك إلا نصرة من الله لهذا الإمام

الذي افترى عليه أهل البدع وأهل الأهواء قديماً وحديثاً، وآخرهم أنت، وكان لك نصيب الأسد في هذا، فهنيئاً لك بأسلافك، وهنيئاً لك بهذه الوراثة، والحمد لله الذي عافانا مما ابتلاك به، ونسأله سبحانه أن يطهر قلوبنها وألسنتنا عن الكلام في أهل العلم بالباطل، والكذب عليهم، والبهتان عليهم.

وهنا أنقل كلاماً لبعض الأثمة بخصوص الشورى (1):

نقل ابن مفلح عن المروذي قوله: "كان أبو عبد الله لا يدع المشورة إذا كان في أمر، حتى إن كان ليشاور من هو دونه، وكان إذا أشار عليه من يثق به، أو أشار عليه من لا يتهمه من أهل النسك من غير أن يشاوره قَبِلَ مشورته"، الآداب الشرعية (٣٢٣/١).

وقال ابن جرير: "لأن المؤمنين إذا تشاوروا في أمور دينهم متبعين الحق في ذلك، لم يُخلِّهم الله عز وجل من لطفه، وتوفيقه للصواب من الرأي والقول فيه، قالوا: وذلك نظير قوله عز وجل الذي مدح به أهل الإيمان: ﴿وأمرُهم شُورَى بَينَهُم ﴿"(٢) .

وقال شيخ الإسلام ابن باز:

(الشورى من أهم المهمات في الدول الإسلامية والجماعات الإسلامية، لذلك ينبغي العناية بالشورى الإسلامية، وهي من صفات المؤمنين ، كما قال جل وعلا: ﴿ وَالَّذِينَ اسْتَجَابُوا لِرَهِمْ وَالَّاعُوا لِرَهِمْ وَالَّاعُوا الصَّلاةَ وَأَمْرُهُمْ شُورَى بَيْنَهُمْ ﴾ (٣)، وقال جل وعلا: ﴿ وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ ﴾ (٤)، فالتشاور في الأمور التي ليس فيها دليل واضح من أهم المهمات، أما إذا كان النص صريحا من كتاب الله ومن سنة رسوله ﷺ فلا تشاور، إنما الشورى تكون فيما قد يخفى من المسائل التي تبدو للحاكم أو للجماعة أو للمركز الإسلامي ومن فيه أو لغير ذلك ، هذا محل الشورى، والشورى تكون في معرفة الباطل وفي أدلته والشورى تكون في معرفة الجق، أو في كيفية تنفيذه والدعوة إليه، أو في معرفة الباطل وفي أدلته وكيفية القضاء عليه ودفعه ومحاربته، وهناك أمر ينبغي أن يلاحظ وهو: أن الشورى يجب أن

⁽١) وقد نشر الإخوة هذه النقول فجزاهم الله خيرا على دفاعهم عن أئمة الهدى.

⁽۲) جامع البيان (۲/ ۱۹۰).

⁽٣) [الشورى:٣٨]،

⁽٤) [آل عمران: ٥٥]،

يكون رجلها من أهل العلم والبصيرة والخبرة بأمور الناس وأحوالهم ومن أعيان الناس العارفين بأحوال المجتمع، يتشاورون ويتعاونون، لا ممن ليس بهذه الصفة من عامة الناس وجهالهم ولا ممن يعرف بالإلحاد في الدين والزيغ عن الحق، بل من الناس المعروفين بالعقل الراجح والعلم والفضل والخبرة بأحوال الناس حتى يحصل التعاون معهم في معرفة الحق فيما قد يخفى دليله أو في الأمور التي تحتاج إلى نظر وعناية في كيفية تنفيذ الحق أو كيفية ردع الباطل والقضاء عليه)(١)، فهل الشيخ ابن باز يقرر عقيدة الخوارج وهل خالف أصول السنة؟.

وأخيراً فهذه عشرة نقاط كاملة ننتظر منه الإجابة عنها، فهو ملزم بها، كيف لا وقد جرحه الشيخ ربيع جرحاً شديداً، وبيَّن كذبه، وتكلم فيه أهلُ العلم وأهل الفضل بالحجة والبرهان.

فإن لم يجب فليعلم العقلاء أن هذا الدعي قد كذب على أهل العلم بما لم يكذب به أهل الأهواء -قبله- عليهم.

ونسأل الدكتور محمد بن هادي وأتباعه ألستم بالأمس تقولون: والدنا وشيخنا وعرضنا دون عرضك فها هو والدكم وشيخكم يتعرض لهذه الهجمة من هذا الأفاك فما أنتم قائلون؟، وأين دفاعكم عن الشيخ؟، وأين أعراضكم دون عرضه؟، أم أنها كلمات قيلت على الألسن، ولم توافقها القلوب؟، وهكذا الفتن تفضح المتسترين.

والحمد لله الذي قيض أناسا مخلصين يذبون عن عرض الشيخ فجزاهم الله خيرا ما يجزي مجاهداً مدافعا عن أهل العلم.

سبحانك اللهم وبحمدك أشهد أن لا إله إلا أنت، أستغفرك وأتوب إليك. وكتبه أبو عبد الله ابن محمد.

_

⁽۱) مجموع فتاوى ومقالات متنوعة (۳۳٦/۱۸)